

شرح نظم البرور | 3 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعا بحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على نوم البرور - 00:00:00

وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى وان اردت ما يصيب الجسدي فاجتنب المشي امام الوالد او بازائه نهارا واتسع ذلك ليلا فتعلم واتبع. اطعه في جميع ما به امر اذا خلا من حور ومن ضرر - 00:00:22

ولم يخالف ادبا كما جرى في قصة الصديق مع خير الورى ان امرا بطاعة وجبت كذا كما اتصف بالكراءة. النهاء عن مستحب يستحب او يجب اجتناب ذاك المستحب رواتب السنن والرغبة ليس لهم في هجرهن طاعة وان تجالسه فتجنب موضع احسن من موضعه او ارفعا - 00:00:41

لا تقعدين تدخل عليه حتى يأذن لا تقم اذا قعدت ولا تتسافر في مباح بل ولا نافلة الا اذا ما قبل والبر في الرحلة حكمه بدام فيه شيخنا ابن متالي شدا لا تعصي والديك مهما منع عاما - 00:01:07

الخروج للكفاء فاسمع واعصهما بفرضك العين اذا لم يكن في البلد من يعلم ذا نسب ذا في الروض ابنتنا ناجي شارح الاخضر الابلاجي فعقد هذا الفصل لذري ما يتعلق بالبر بالجسد اي بالافعال - 00:01:27

الناشئة عن الجوارح وقد تقدم قوله رحمة الله تعالى حقيقة المرور بالمقال والقلب والجسد والاموال. اي ان ما يقع بالمقال اي بالقول ويقع بالقلب وبالجسد وبالمال. وقد تقدم آآ البر بالقول - 00:01:52

وعقد هذا الفصل للبر بالجسد اي باعمال الجوارح قال وان اردت ما يصي ان يتصل ويتعلق بالجسد. اي بالبرور بالجسد. فساذكره لك. فاجتنب المشي امام الوالدين فمن البرور بالجسد تجنب المشي امام الوالد وكذلك الوالدة - 00:02:14

فلا ينبغي ان يتقدم الانسان على احد والديه في في المشي ولا يختص هذا بالمشي بل كذلك في الجلوس او الركوب او الاكل او اي حالة ينافي التقدم فيها الراكم - 00:02:42

او بازائه نهارا. وتجنب ايضا المشي بازاء اي بمحاذة الوالد نهارا بل تأخر عنده لان في تأخرك عنه تعظيمها له وتوقيرا واتسع ذلك ليلا. يعني انه لا بأس بالمشي امامه ليلا. لان المشي امامه في الليل - 00:03:00

اه اه يجعلك تصون اه نفسه وتحفظها اه بالتقدم امام ما هو؟ فاذا كان هنالك مكروه فانه آآ يصيب الولد قبل الوالد فالمشي في الليل امامه لا بأس به والمراد بالليل هنا ولا - 00:03:25

لا مطلق الليل لان الليل اذا كان مقمرا او كان في ضوء فانه لا حاجة لتقديمه عليه حين بل يتأخروا عنه فتعلم ذلك واتبعه. اطعه في جميع ما به امر اذا خلا من حور ومن ضرب - 00:03:55

من البر من البر بالجسد ان تطيعه في الاوامر التي امرك بها اذا خلت تلك الاوامر من حضره اي لم تكن محرمة اذا امرك بامر حرام فلا تفعله لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف. اخرجه الشیخان - 00:04:20

وكذلك اذا خلا من ضرر اي لم يكن فيه ضرر عليك جيدا امرك بامر فيه ضرر عليك فلا يجب عليك طاعتهما لقوله صلى الله عليه وسلم

لا ضرر ولا ضرار - 00:04:49

فضاعتها واجبة في المباح وفي الكرة وكذلك في المكروه كما سيأتي. واما ما كان حراما فلا يطاعان فيه وقد اه نهى الله سبحانه وتعالى في محكم كتابته بمحكم كتابه عن طاعتها في الشرك - 00:05:06

قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وكذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعة في غير المعرف. اي عن الطاعة بالحرام - 00:05:38

كما قال صلى الله عليه وسلم اه معقبا على امر سرية عبد الله بن حذافة السهمي. اه حين امر اصحابه ان يدخلوا النار قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها - 00:05:54

وكان عبد الله انما قال ذلك على وجه المزاح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف. ولم يخالف ادبا. اي ومن شروط - 00:06:12

وجوبي ايضا طاعتها آآ ان لا يخالف ما امرا به ادبا. فان امرا بامر مخالف للادب فلا تجب طاعتها آآ لان الادب قد يقدم على على الامر ثم ذكر لذلك - 00:06:32

اه جرى للصديق وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشار بذلك للقصة خرجت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قوم من الانصار - 00:06:52

كان قد وقع بينهم شقاق ليصلح بينهم فتأخر عن وقت الصلاة فجاء المؤذن فقال يا ابا بكر اتصلي بالناس قال نعم فاقام وتكبر ابو بكر رضي الله تعالى عنه ليصلح بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الصلاة - 00:07:08

نخلص حتى قام في الصف فرأاه الناس فسبحوا لابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان لا يلتفت في صلاته فلما اكثروا عليه من التسبيح التفت. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

فلما رأى ابو بكر رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخر بالصلاه فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اثبت مكانك. فتأخر ابو بكر ولم يثبت مكانه ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكملا الصلاه بالناس - 00:07:46

فلما سلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما منعك ان تثبت مكانك اذ امرتك؟ قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

اخوجه الشیخان البخاری ومسلم. ومحل الشاهد هنا ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قدم الادب على امتنال الامر. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار اليه ان اثبته. وهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان لا يتقدم - 00:08:25

فقد ادبه على الامر واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فانه لم لم ينفعه بعد الصلاة ولم يزجره ولم ولم يعتب عليه صلى الله عليه وسلم فعلم بهذا ان الوالد - 00:08:43

اذا امر الولد بشيء مخالف للادب كما اذا امره مثلا ان يتقدم عليه بالمجلس آآ او يتقدم عليه في الاكل اه او نحو ذلك مما فيه مما هو مخالف للادب مع الوالد - 00:09:04

فان هذا اه يمكن ان لا يمثلك فيه اه الولد بل يمكن ان يقدم الادب على الامر اه هنا وهذا معنى قوله ولم يخالف ادبا كما جرى في قصة الصديق مع خير الورى صلى الله عليه وسلم. ان امرا بطاعة وجبت - 00:09:19

ذاك ما انتصف بالكراءة. يقول ان امرا اي اذا امر الوالدان بطاعة والمراد بالطاعة هنا ما كان غير واجب مثلا من النوافل اه فانها حينئذ تكون واجبة. اذا امرك بخلافة - 00:09:38

تصبح واجبة لان طاعته واجبة كذلك اذا امرك بمكروه اذا امرك بمكروه فانه آآ ايضا آآ يصبح فعله واجبا بالنسبة لك لان طاعته واجبة وهو لم يأمرك بمعصية لان النهي في الكراهة نهي تزويه وليس نهي تحريم ولا ولا اذم في فعل المكروه - 00:10:01

نهيما عن مستحب يستحب او يجب اجتناب ذاك المستحب اذا نهيا عن مستحب كمن نهيا مثلا عن نافلة او نحو ذلك. يستحب له ان 00:10:31 يترك تلك النافلة. وقيل يجب عليه تركه -

رواتب السنن والرغبة ليس لهم في هجرهن طاعة قال ان السنن الراتبة ركعتي الفجر مثلا نحو ذلك وكذلك آا اقصد كالوتر مثلا وكذلك الرغبة اي ركعتا الفجر سنن راتبة كالوتر وآا كذلك الرغبة ايضا اي ركعتا الفجر - 00:10:58

ليس لهم في هجرهن طاعة اه المراد بالهجر الترك على وجه الدوام. تقدم اه انهم يطاعون في ترك النافلة لكن هناك فرق بين الترك وبين الهجر وفي الترك مثلا يكون على سبيل المارة او نحو ذلك. واما الهجر فهو الترك على سبيل الدوام - 00:11:24
قال انهم لا يطاعون في هجر آا الرواتب والرغيف والرغبة. اي ترك هذه هي على وجه الدوام لا يطاعون في ذلك وان تجالسوا فجنب 00:11:50 موضع احسن من موضعه او ارفع -

اذا جالسته تجنب في جلوسك موضع احسن من موضعه لا تجلس في موضع احسن من موضعه ولا تجلس في موضع ارفع من 00:12:09 موضع والدك اذا جالست والدك فلا تجلس في موضع احسن من موضعه وارفع -
لا تقدعين تدخل عليه حتى يأذن. اذا دخلت على والدك فلا تدخل حتى واذا كنت معه فلا تقم عنه حتى تستأذنه 00:12:28 في الخروج ويأذن لك في الخروج -

ولا تتسافر في مباح بل ولا نافلة الا اذا ما قبلها لا تتسافر في سفرا مباحا لا سفر نافلة كالعمره الا اذا ما قبل بالف 00:12:48 الاثنين للوالدين او بالف الاطلاق لجنس الوالد الصادق بالاب والام -
يعني ان الانسان لا ينبغي ان يسافر سفرا مباحا ولا في نافلة الا اذا قبل والداته وذلك والبر في الرحلة اي برهما في الرحلة اي 00:13:10 الارتحال في طلب العلم حكمه بدأ يظهر شيخنا -

لانه نظم حكمه اه شيخنا الشیخ المؤلفین رحمة الله تعالى وهو الشیخ العلامہ محمد المتالی. شدی ای انشد فيه ناظما. اه نظم فيه 00:13:33 کلاما لابن ناجی ذکرہ محمد بن احمد السجناسی فی کتاب الروض البیانع الازھری علی دیانۃ الاحضر -
قال لا تعصي والدیک مهما منعا من الخروج للكفاء فاسمعا. اذا نهیاک عن الخروج لتعلم الفروض الكفائیة فلا تعصهما اطعهما واجلس 00:14:00 واعصهما فی فرض العین اذا نهیاک عن الخروج لتعلم الفروض العینیة -

الصلوة والصیام ونحو ذلك فاعصهما فی ذلك اذا لم يكن في البلد من يعلمها اذا لم يكن في بلدك من يعلم فرض العین الخلاصة ان 00:14:29 الخروج للكفاء كمثلا العلوم الدینیویة اه التي ليست من علوم الشرع وكبعض علوم الشرع التي ليست عینیة -
کالقضاء مثلا ونحو ذلك. هذه لا يعصیان فیها. واما الفرض العین کالصلوة والصیام فانهما لا يطاعون في تركه اذا لم يكن في البلد من 00:14:56 یعرفه وادا كان في البلد من یعرفه فلیترك الرحلة ویقرأ على علماء البلد -

نسب ذا ای هذا الحکم الذي نظمه العلامہ رحمة الله تعالى نسبة في الروض البیانع علی الازھری نسبة في الروض البیانع اه لابن ناجی 00:15:24 شارح الاحضریة محمد بن احمد السجرماسی فی کتابه الازھری فی شرح دیانۃ الاحضر -
نسب هذا فی شرح الاحضر لابن ناجی فی الشرح الاحضر الابلاغ ای الظهور والاتضاح - 00:15:51